وأخرج ابن إسحاق عن جُبَير بن مُطعِم رضي الله عنه قال: إنا لمع رسول الله ﷺ يوم حُنَين والناس يقتتلون؛ إذا نظرت إلى مثل البجاد[١] الأسود يهوي من السماء، حتى وقع بيننا وبين القوم، فإذا نمل منثور قد ملأ الوادي، فلم يكن إلا هزيمة القوم، فما كنا نشك أنها الملائكة. ورواه البيهقي من طريقه. كذا في البداية (٤/ ٢٣٤).

إمداد الصحابة بالملائكة يوم أحد ويوم الخندق

أخرج ابن سعد (٣/ ١٢١) عن عبد الله بن الفضل قال: أعطى رسول الله ﷺ يوم أحد مصعب بن عمير رضي الله عنه اللواء، فقُتل مصعب، فأخذه مَلَك في صورة مصعب، فجعل رسولُ الله ﷺ يقول له في آخر النهار: «تَقَدَّمْ يا مُصْعَبُ» فالتفت إليه الملك فقال: لستُ بمصعب، فعرف رسول الله ﷺ أنه ملك أُيِّد به.

وأخرج أبو نعيم في الدلائل (ص ١٨٢) عن أنس رضي الله عنه قال: كأني أنظر إلى غبار ساطع في سِكَّة بني غَنْم موكب جبريل عليه السلام، حين سار رسول الله ﷺ إلى بني قريظة. وأخرجه ابن سعد (٢/ ٧٦) عن أنس نحوه. وعنده أيضاً (٢/ ٧٧) عن حميد بن هلال ـ فذكر الحديث بطوله في غزوة بني قريظة، وفيه قال: فوضع رسول الله ﷺ وأصحابه السلاح، فجاء جبريل عليه السلام إلى النبيِّ ﷺ، فخرج إليه فنزل رسول الله ﷺ وهو متساند إلى لَبان الفرس[٢]، قال: يقول جبريل عليه السلام: ما وضعنا السلاح بعد ـ وإنّ الغبار لعاصب[٣] على حاجبه ـ انهد[٤] إلى بني قريظة، قال: فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ في أصحابي جَهداً فلو أَنْظَرتَهُمْ أياماً» قال: يقول جبريل عليه السلام: انهد إليهم، لأدخلنَّ فرسي هذا عليهم في حصونهم، ثم لأضعضعنّها، قال: فأدبر جبريل عليه السلام ومن معه من الملائكة حتى سطع الغبار في زقاق بني غَنْم من الأنصار.

أسر الملائكة وقتالهم المشركين

فعلهم ذلك يوم بدر

أخرج ابن عساكر والواقدي عن سهيل بن عمرو رضي الله عنه، قال: لقد رأيت يوم

---

(١) «البجاد»: الكساء.

(٢) «لبان الفرس»: أي صدر الفرس.

(٣) «العاصب»: أي لازق.

(٤) «انهد»: أي قُمْ.